

تهديدات حوثية معاكسة لتيار السلام في اليمن

الحوثيون في حاجة إلى السلام لكنهم يخفون ضعفهم حفاظا على تماسك موقفهم



نموذج للصناعة الحوثية الثقيلة

كما لم لم تستثن التهديدات إسرائيل التي قال العاطفي إنها "شاركت ولا تزال في العدوان على اليمن"، مشيرا إلى وجود "أهداف عسكرية بحرية وبرية إسرائيلية، وإن جماعته لن "تتردد ثانية واحدة في تدميرها إذا اتخذت القيادة القرار". بذلك. وأردف العاطفي "تقف على أهبة الجاهزية والاستعداد القتالي أكثر بكثير من مرحلة ما قبل تقديم قيادتنا السياسية للمبادرة التي انطلقت من موقع القوة"، في إشارة إلى المبادرة التي كانت قد أعلنتها الجماعة في شهر سبتمبر الماضي، بوقف استهداف الأراضي السعودية بالصواريخ الباليستية والطائرات المسييرة المجهزة من إيران.

وشملت التهديدات الحوثية الدول المنخرطة في تحالف دعم الشرعية، حيث توجه العاطفي إلى السودان، محذرا من التأخر في سحب قواته من اليمن "قبل فوات الأوان". وجاء ذلك بينما أعلن رئيس الوزراء السوداني، عبدالله حمدوك، أن الخرطوم قلصت عدد جنودها في اليمن من حوالي 15 ألفا إلى 5 آلاف. وقال حمدوك، في مؤتمر صحفي عقب عودته من أول زيارة رسمية قام بها إلى الولايات المتحدة، إن "عدد الجنود السودانيين في اليمن تقلص إلى أقصى حد.. وأنه لا حل عسكريا هناك ونأمل أن يتم الحل السياسي، وحريصون ومستعدون لمساعدة أختونا في اليمن، وأن تذهب المنطقة بأكملها للتصالح."

وينتقد مراقبون حديث الحوثيين عن قدرات تسليحية ذاتية وعن "صناعة سلاح محلية" ويعتبرونه ضربا من تسويق الوهم مخالفا تماما للواقع ومناقضا لظروف البلد بالغة التعقيد إلى درجة العجز عن توفير أبسط ضرورات الحياة، فضلا عن القدرة على إرساء صناعة بمثل ذلك التعقيد. وبحسب هؤلاء فإن الغاية الوحيدة من الحديث عن تلك القدرات هي إبعاد الشبهة عن إيران المتورطة بشكل مؤكد في تزويد الحوثيين بأسلحة ومعدات تستخدم في استهداف منشآت حيوية داخل الأراضي السعودية وفي تهديد أمن الملاحة البحرية في باب المندب والبحر الأحمر.

ظل الضغوط الشديدة المسلطة على إيران والمصاعب الاقتصادية الكبيرة التي تعانيها جراء العقوبات الأميركية عليها وانعكاسات ذلك على وضعها الداخلي. وقال محمد ناصر العاطفي، وزير الدفاع في الحكومة الموازية التي يديرها الحوثيون من صنعاء، إن "دول العدوان غير صادقة في ما يخص السلام"، محذرا من أنه "إذا استمر العدوان والحصار فلن نثق مكتوفي الأيدي". وتابع "الصناعات العسكرية اليمنية تمضي في سباق مع الزمن إلى درجة مذهلة ومستوى لا يقارن حتى مع الدول التي سبقنا في هذا المجال بالعشرات من السنين، وأن ذلك يتم بخبرات وكوادر فنية يمنية خالصة".

جماعة الحوثي المتمردة في اليمن، على الرغم من الصعوبات الكبيرة التي تواجهها في مواصلة الحرب، لا تزال تفاجئ الجميع بتهديداتها المضادة لمزاج السلام السائد في المنطقة. وهي تهديدات تكتسي طابع المبالغة والتضخيم أملا في تحسين شروط التفاوض في أي مسار سلمي جديد قد ترعاه الأمم المتحدة بمباركة المملكة العربية السعودية.

صنعاء- جاءت تهديدات أطلقتها جماعة الحوثي محبطة لآمال السلام، التي تزايدت في المدة الأخيرة بشكل غير مسبوق مع تأكيد المملكة العربية السعودية في أكثر من مناسبة فتحها الباب أمام عملية سلمية شاملة تشارك فيها الجماعة المتمردة المدعومة من إيران. وقالت الجماعة، الأحد، إنها استكملت استعداداتها لشن "هجوم استراتيجي شامل يشل قدرات العدو"، في إشارة إلى التحالف العسكري الذي تقوده السعودية دعما لسلطة الرئيس اليمني المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي.

حديث الحوثيين عن قدرات تسليحية ذاتية ضرب من تسويق الوهم مخالف تماما للواقع ومناقض لظروف اليمن

وجاءت تلك التهديدات غدا إعلان وزير الشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير عن وجود "إمكانية للتوصل إلى تهدئة تتبعها تسوية في اليمن"، مؤكدا أن كل اليمنيين بمن فيهم الحوثيون لهم دور في مستقبل البلد. وتقول مصادر يمنية، إن المتمردين الحوثيين أوح من غيرهم إلى السلام في الفترة الراهنة بسبب الإنهاك الشديد الذي طالهم، وبسبب التملل الشعبي في المناطق التي يسيطرون عليها أسوة بما يجري في العراق ولبنان وإيران من انتفاضات شعبية عارمة. لكن الحوثيين لا يرغبون، بحسب المصادر ذاتها، في الكشف عن مواطن ضعفهم والظهور في مظهر المتلهفين على

«الاتحاد الحديدي» يجمع قوات برية إماراتية وأميركية



إحكام التنسيق على قدر تعدد التهديدات

وتمرين "الاتحاد الحديدي" واحد من سلسلة التمارين العسكرية المشتركة التي تجريها القوات الإماراتية على مدار العام مع قوات العديد من الدول من داخل المنطقة وخارجها، "بهدف رفع الكفاءة القتالية واكتساب المزيد من الخبرات الميدانية والعمل على توحيد المفاهيم والمصطلحات العسكرية بين الأطراف المشاركة في تلك التمارين". وتعرف القوات الإماراتية تطورا مشهودا في مختلف النواحي البشرية والتقنية مواكبا لتطورات المنطقة وتعدد التهديدات بما في ذلك التهديدات الإرهابية والقرصنة البحرية، إضافة إلى التغيرات التي تثيرها نزعة التدخل الإيرانية في الشؤون الداخلية لعدد من بلدان الإقليم.

المشارك للطرفين، وذلك تعزيزا للعلاقات الاستراتيجية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأميركية". وأضافت، أن التمرين يأتي ضمن خطط وبرامج القوات البرية الإماراتية التدريبية المشتركة مع الجيش الأمريكي لتبادل وتعزيز التعاون العسكري في مجال العمليات المشتركة، وصولا إلى تحقيق الأهداف المنشودة في مواجهة التحديات والأزمات التي تشهدها المنطقة اليوم.

أبوظبي - انطلق، الأحد، على أرض دولة الإمارات العربية المتحدة التمرين العسكري الإماراتي الأمريكي المشترك "الاتحاد الحديدي 12"، مكرسا انتظام التنسيق والتعاون بين الإمارات والولايات المتحدة في مجال حفظ الأمن ومواجهة المخاطر والتهديدات. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام"، إن كلا من اللواء الركن صالح محمد صالح مجرن العامري قائد القوات البرية الإماراتية والغريب تيري فيريل قائد الجيش الأمريكي الثالث، شهدا انطلاق فعاليات التمرين المشترك الذي سيستمر عدة أسابيع. ويهدف التمرين، بحسب الوكالة، إلى "تبادل الخبرات العسكرية ورفع الكفاءة والجاهزية القتالية وتطوير قابلية العمل

معاقبة الجيش العراقي على مجزرة ارتكبتها الحشد الشعبي

الواسعة للحكومة بعد أحداث ساحة الخلائي. ولا تبدو مختلف الإجراءات التي تتخذها السلطات العراقية ذات جدوى في تهدئة غضب الشارع والحد من زخم الاحتجاجات، حيث تواصلت، الأحد، التظاهرات في بغداد ومدن جنوب العراق رغم موجة القمع التي أسفرت عن سقوط أكثر من 480 قتيلا منذ بداية أكتوبر الماضي. وأفاد ناشطون ومحتجون، الأحد، باستمرار الاعتصامات في ساحات التظاهر بسنن محافظات، بالإضافة إلى تعطيل الدوام في عدة دوائر وجامعات، حدادا على أرواح ضحايا ساحة الخلائي. وقال ناشط مدني وأحد المتظاهرين بمحافظة كربلاء لوكالة الأناضول إن "المتظاهرين في المحافظة قطعوا صباح الأحد، الطريق أمام موظفي محطة كهرباء الخيرات في مدينة كربلاء مركز المحافظة، ومنعوه من الدخول أو الخروج، إضافة إلى غلقهم أبواب جامعة كربلاء". وتابع أن "المتظاهرين مستمرون في الاعتصام في منطقة فلكة الترية بالمدينة حدادا على أرواح ضحايا مجزرة الخلائي".

من جانبه، أشار الناشط مؤيد محمود إلى أن "محافظة النجف شهدت توافد متظاهرين إلى ساحة الصبرين مع إغلاق دوائر الترية والبلدية والماء، والصرف الصحي ومبنى المحافظة". كما شهدت محافظة ذي قار استمرار توافد المتظاهرين إلى ساحة الحبوبى بمدينة الناصرية مركز المحافظة، بالتزامن مع تعطيل الدوام الرسمي في دوائر المحافظة. وقال المتظاهر علي رحيم لوكالة فرانس برس، وهو طالب جامعي، في وسط ساحة الاحتجاجات في الناصرية جنوبا "سنبقى ننتظر حتى إسقاط النظام".

تفوق سلطة القوات الأمنية وقادرون على التحرك وسط بغداد بارتال من السيارات المظلة وغير الحاملة لأرقام دون أن يجروا أحد على اعتراضهم. وفي محاولة لتطويق القضية الأخذة في التوسع على شكل فضيحة مدوية، اتهمت السلطات إلى معاقبة الجيش على المجزرة التي ارتكبتها الميليشيات. وأعلنت وكالة الأنباء العراقية الرسمية، الأحد، إعفاء قائد عمليات بغداد من منصبه، في خطوة أرجعها مصر عسكري إلى الرغبة في امتصاص غضب المتظاهرين والحد من الانتقادات الدولية للحكومة بعد مجزرة ساحة الخلائي.

مطالبات بأن تشمل العقوبات ميليشيات الحشد الشعبي المنفذة لمجزرة ساحة الخلائي وعدم الاقتصار على القوات الأمنية المتواطئة

وذكرت الوكالة الرسمية، في نيا مقتضب، أنه تم إعفاء قائد عمليات بغداد قيس المحمداوي من منصبه وتكليف اللواء عبدالحسين التميمي بدلا منه. ولم توضح الوكالة السبب اتخاذ هذا القرار إلا أن ضابطا برتبة نقيب في وزارة الدفاع قال، لوكالة الأناضول، طالبا عدم نشر اسمه كونه غير مخول بالتصريح للإعلام، إن خطوة إعفاء المحمداوي من منصبه تأتي على خلفية الأحداث التي وقعت آخر الأسبوع الماضي في ساحة الخلائي وسط بغداد. وأضاف أن الهدف من القرار امتصاص غضب المحتجين والسعي للحد من وطأة الانتقادات الدولية

بغداد- يتزايد ارتباط السلطات العراقية التي تقودها أحزاب وميليشيات مقرية من إيران، بمواجهة موجة الاحتجاجات العارمة التي لم يزداه القمع الدموي للمحتجين سوى قوة وعنفوانا. وتقرر، الأحد، إعفاء قائد عمليات بغداد التابعة للجيش العراقي في إجراء مرتبط بمجزرة ارتكبتها ميليشيات الحشد الشعبي آخر الأسبوع الماضي في ساحة رئيسية من ساحات التظاهر بالعاصمة، ونسبت إلى "مسلمين مجهولين" ما اعتبر من قبل المحتجين أنفسهم تغاضيا عن مسؤولية الحشد. ورغم أن القوات العراقية تشارك بالفعل في قمع المحتجين، لكنها تظل بحسب مصادر عراقية طرفا منفذا للأوامر والقرارات التي يشارك قادة الميليشيات النافذون والمربطون بالحرس الثوري الإيراني في صنعها نظرا لمكانتهم وسلطتهم على القرارات الحكومية.

وإن لم يبرر نشطاء عراقيون قوات الأمن من التواطؤ مع المهاجمين وإفساح المجال أمامهم للدخول والتجول بحرية في الساحة التي شهدت المجزرة، إلا أنهم يطالبون بأن تشمل العقوبات المنفذ الأصلي للمذبحة وعدم الاقتصار على الطرف المتواطئ. ووصفت منظمة العفو الدولية مجزرة جسر السنك وساحة الخلائي التي نفذها ليل الجمعة مسلحون ملثمون يستقلون سيارات مدنية رباعية الدفع اقتحموا الساحة وأطلقوا الرصاص الحي بصورة عشوائية على المتظاهرين هناك ما أسفر عن مقتل 25 شخصا وإصابة 120 آخرين بجروح، بأنها "الأكثر دموية". ونسبت المجزرة لجهولين، لكن مصادر متعددة أجمعت على أن مطلق النار ليسوا سوى عناصر من ميليشيات الحشد الشعبي الذين يمتلكون سلطة